سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٠٦ الخميس ٢٠١٥/٨/٢٧

غارات على حرستا ودوما ومديرا وعربين وقصف عنيف على حلب وريفها الشمالي

تعرّض ريف دمشق يوم أمس الأربعاء لقصف من عصابات الأسد خلّف عددا من الضحايا ودمارا، حيث قالت المصادر إن شخصين أحدهما رجل مسنّ قتلا، وأصيب آخرون، إثر غارات لطائرات النظام على مدينة عربين، في الغوطة الشرقية، أسفرت أيضا عن دمار في الممتلكات والمنازل.

كما تعرضت مدن وبلدات حرستا ودوما ومديرا لقصف آخر من طائرات النظام، ما ألحق أضراراً بالمباني السكنية، وقالت شبكة شام إن عددا من المدنيين أصيبوا إثر ست غارات جوية استهدفت مدينة عربين في ريف دمشق. يأتي ذلك في ظل استمرار حملة النظام المكثفة لقصف مدن وبلدات الغوطة الشرقية منذ عدة أيام، حيث قتل مئات وأصيب أكثر من ألف.

ووقع قصف براجمات الصواريخ على بلدة حيان فيما سقطت صواروخ أرض – أرض قرب باشكوي وبلدة رتيان بريف حلب الشمالي كما سجل استشهاد فطوم جويد ٦٠ عاماً وامرأة أخرى وإصابة ٨ أشخاص جراء قصف مدفعي استهدف قرية كفين بريف حلب الشمالي. كما اسهدف الطيران حي الميسر بثلاثة براميل متفجرة.

في حين شن الطيران الحربي غارات، بالصواريخ الفراغية، على قريتي قوقفين وأورم الجوز في جبل الزاوية بريف إدلب، موقعا جرحى من المدنيين. ومن جهة أخرى، استشهد مدني وجرح آخران جراء انفجار لغم من مخلفات عصابات الأسد في مزارع جسر الشغور.

هذا فيما شن طيران الأسد الحربي والمروحي عشرات الغارات، بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة والألغام البحرية، على قرى وبلدات القاهرة والمنصورة وتل واسط والزيارة والقرقور والمشيك وتل زجرم بسهل الغاب، ما أدى إلى سقوط عدة شهداء وجرحى بين المدنيين.

وفي حمص قتل خمسة أشخاص وأصيب ثلاثون آخرون بجروح جراء سقوط قذيفة صاروخية على محطة للوقود في حي الانشاءات في مدينة حمص وأوضحت المصادر أن القذيفة سقطت على المحطة أثناء تفريغ صهريج حمولته ما تسبب بانفجاره، مضيفة أن مصدر القذيفة منطقة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، وأورد المرصد السوري لحقوق الانسان حصيلة القتلى مشيرا إلى إصابة نحو أربعين شخصا بجروح، ولفت إلى تضارب في المعلومات عما إذا كان الانفجار ناتجا عن انفجار صهريج محمل بالوقود أو سقوط صاروخ على محطة الوقود.

إلى ذلك، استهدف طيران الأسد المروحي بالبراميل المتفجرة بلدات بصر الحرير وطفس والصورة واليادودة والكرك الشرقي والشيخ مسكين وإبطع والغارية الشرقية والحارة، في حين قصفت عصابات الأسد، بقذائف المدفعية الثقيلة، بلدات زمرين وكفر شمس وكفر ناسج ومسحرة والطيحة والحارة وحامر وصور وإيب، ما أدى لوقوع جرحى من المدنيين.

كما استهدفت عصابات الأسد المتمركزة في الفوج ١٣٧ ببلدة خان الشيح، براجمات الصواريخ، بلدتي بريقة وبير عجم في ريف محافظة القنيطرة، الواقعتين على الشيك الفاصل مع الجولان المحتل، ما دفع الطيران

الإسرائيلي للتحليق فوق المنطقة المستهدفة وعلى طول الشيك الفاصل، مخترقا أجواء محافظتي درعا والقنيطرة، فيما لم ترد أنباء عن تنفيذه أي غارة داخل الأراضي السورية.

وعلى الصعيد الإنساني، تستمر عصابات الأسد في مضايقة المدنيين الذين يتنقلون بين مناطق درعا والعاصمة دمشق، حيث يتم التدقيق على النساء والرجال على حد سواء وتفتيشهم بشكل غير مسبوق، كما تمنع عناصر الحواجز المدنيين من حمل أي مواد غذائية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في درعا كالسكر والطحين والزيت.

وبينت المصادر أن عصابات الأسد على حاجز "منكت الحطب" على أوتستراد درعا – دمشق اعتقلت أكثر من ٦ نساء و١٠ شبان، معتبرا ذلك بهدف الضغط على المدنيين والثوار للتخلي عن معركة "عاصفة الجنوب".

من جهة أخرى، تعاني المشافي الميدانية في درعا من نقص حاد بالأدوية وحليب الأطفال واللقاحات الدورية التي تعطى للأطفال، وخصوصا لقاحات الحصبة وشلل الأطفال، في حين تتفاقم مشكلة المياه حيث ارتفع عدد حالات التسمم، وخصوصا بين الأطفال.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق واحد وخمسين شهيدا في سوريا بينهم أربع سيدات وأربعة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة عشر شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى عشرة شهداء في دير الزور، وتسعة شهداء في دمشق، وستة شهداء في حمص، وستة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماة.

اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بالزبداني

قالت مصادر إن اتفاقا لوقف إطلاق النار بين الثوار من جهة وعصابات الأسد وحزب الله من جهة أخرى سيبدأ في الزبداني صباح اليوم الخميس، في حين قتل خمسة مسلحين من حزب الله باشتباكات في الـ٢٤ ساعة الماضية.

فقد أفادت وكالة رويترز نقلا عن مصادر مطلعة بأن اتفاقا لوقف إطلاق النار سيدخل حيز التطبيق في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس بالتوقيت المحلي، ولمدة يومين بين المعارضة المسلحة من جهة وعصابات الأسد السوري وحزب الله من جهة أخرى، في ثلاث بلدات سورية منها الزبداني.

وكان الطرفان قد اتفقا على هدنة تستمر ٤٨ ساعة قبل نحو أسبوعين، شملت وقفا لإطلاق النار في مدينة الزبداني بريف دمشق الخاضعة لسيطرة المعارضة وقريتين شيعيتين بمحافظة إدلب الشمالية.

وحاول الطرفان تمديد تلك الهدنة إلا أن تلك المحاولات فشلت بسب إصرار إيران على تهجير الأهالي المدنيين من الزبداني ومحيطها، بحسب المعارضة.

من جهة أخرى، أفادت مصادر إعلامية في لبنان بمقتل خمسة مسلحين من حزب الله اللبناني في الاشتباكات التي شهدتها مدينة الزبداني في الساعات الـ٢٤ الماضية بين المعارضة السورية المسلحة وعصابات الأسد وحزب الله.

وبذلك ارتفع عدد قتلى حزب الله منذ انطلاق معركة الزبداني مطلع يوليو/تموز الماضي إلى ٧٥ مسلحا، بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى.

ونقلت المصادر عن الثوار في الزبداني قولهم إنهم يحتفظون بما لا يقل عن ست جثث لمقاتلين من حزب في المعارك بين الجانبين.

النظام يمنع عائلة فلسطينية من العودة إلى مخيم الحسينية ويعتقل أحد أفرادها

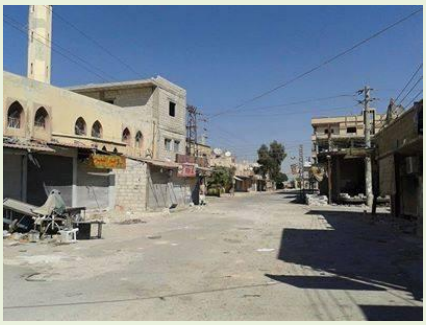

منعت عصابات الأسد عودة عائلة فلسطينية إلى مخيم الحسينية واعتقلت أحد أفرادها، فيما قتل لاجئ فلسطيني خلال مشاركته في القتال إلى جانب عصابات الأسد، في حين قصف مخيم خان الشيح ما أحدث خراباً في منازل المدنيين، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الخميس.

فقد قضى اللاجئ الفلسطيني "أحمد شحادة أبو السمك" خلال مشاركته في الصراع الدائر في سوريا، وهو من أبناء مخيم السبينة ومهجر في مخيم خان دنون بريف دمشق، يشار أنه عنصر في إحدى المجموعات التابعة للأمن السوري.

هذا فيما منعت الأجهزة الأمنية السورية عائلة اللاجئ الفلسطيني "عويد الحسن" من العودة إلى منزلها في مخيم الحسينية بريف دمشق، واعتقلت أحد أبنائها، علماً بأن ثلاثة أخوة من أبناء العائلة هم الملازم أحمد ومحمد وأيمن عويد الحسن قضوا تحت التعذيب في السجون السورية بتهمة الانشقاق عن جيش التحرير الفلسطيني، فيما اتهم ناشطون وعدد من الأهالي عصابات الأسد السوري المتمركزة على حاجز المخيم باعتقال أكثر من عشرين شخصاً من أبناء مخيم الحسينية بينهم نساء، هذا وكان الجيش السوري سمح يوم ١٦ آب/أغسطس الجاري بعودة بعض العائلات إلى المخيم.

في غضون ذلك استهدفت قوات الجيش السوري يوم أمس منازل المدنيين في مخيم خان الشيح بريف دمشق، حيث سُجل سقوط قذيفتي هاون على شارع المدارس، مما أحدث حالة خوف وهلع بين الأهالي وخراباً في المنازل.

كذلك استهدف القصف محور نستلة ببرميلين متفجرين، وتعرضت المزارع المحيطة بالمخيم لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة، فيما يستمر انقطاع جميع الطرق الواصلة بين المخيم والمناطق المجاورة باستثناء طريق (زاكية – خان الشيح).

وبالانتقال إلى ريف دمشق تضاعفت معاناة المئات من العائلات الفلسطينية النازحة من مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى إلى منطقة قدسيا، وذلك جراء استمرار الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي على تلك المنطقة منذ يوم ٢٣ تموز/يوليو الماضي، بسبب اختطاف أحد عناصرها من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة، هذا الحصار انعكس سلباً على سكان البلدة واللاجئين الفلسطينيين النازحين فيها حيث يعانون من نقص في تأمين الخبز والمواد الغذائية.

أما في حماة يعيش سكان مخيم العائدين الذين يستقبلون عدد كبير من العائلات النازحة إلى المخيم من مختلف المخيمات ومدن دمشق وحلب وإدلب وريف وحماة ودير الزور والرقة ودرعا واللاذقية، حالة من الهدوء النسبي مقارنة بباقي المخيمات الفلسطينية في سورية، إلا أنهم يعانون من الطوق الأمني المشدد الذي يفرضه الجيش النظامي على مداخل ومخارج المخيم، ومن حملات الدهم والاعتقال التي يقوم بها الجيش النظامي بين الحين والآخر.

أما في الجانب الاقتصادي فيشكوا الأهالي من انتشار البطالة في صفوفهم وذلك بسبب الوضع الأمني المتوتر الذي ألقى بظلاله على أبناء المخيم الذين فقد معظمهم عمله وأصبح يعتمد بشكل كامل على المساعدات الإغاثية التي يتم توزيعها بين الحين والآخر.

هذا فيما ذكرت مصادر إعلامية ألمانية أن السلطات الألمانية أصدرت تعليمات بتعليق إجراء بصمة دبلن على السوريين ومن ضمنهم اللاجئين الفلسطينيين السوريين، والتي تنص بنودها على إعادتهم إلى أول بلد أوروبي دخلوه وتم أخذ البصمة منهم، وتعتبر قضية إعادة اللاجئين إلى الدول التي انتزعت بصماتهم من أبرز القضايا التي تؤرّق حياة اللاجئين.

وبدأت الحكومة الألمانية بتطبيق التغييرات على إجراءات البصمة في أوراق اللجوء بالنسبة للسوريين والفلسطينيين السوريين في ٢١ من أغسطس/آب الحالي، كذلك أكدت الحكومة الألمانية أن كل أوامر الطرد بحق طالبي اللجوء السوريين ستلغى، وستصبح ألمانيا المسؤولة عن طلباتهم، وذلك مشروط بإثبات اللاجئ بأنه مواطن سوري أو فلسطيني سوري عن طريق إبراز الهوية الشخصية أو جواز السفر.

ويرى ناشطون أن الإجراء الألماني مؤقت وهو لتخفيف الضغط الحاصل على الدول الحدودية، والتي تعجّ بآلاف المهاجرين وخاصة من سوريا والذين فروا من الحرب الدائرة هناك.

الجبير يعتبر رحيل الأسد تحصيل حاصل سواء بالسياسة أو عبر هزيمة عسكرية

أعرب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحفي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند عن سعادته بتواجده في بريطانيا في أول زيارة له كوزير للخارجية، مشيرا الى أنه

أجرى مباحثات مثمرة وبناءة مع هاموند حول القضايا الإقليمية ومستجداتها، فيما أعربت إيران عن معارضتها لإنشاء منطقة آمنة في سوريا.

وفيما يخص الملف السوري أوضح الجبير أن "موقف السعودية من رحيل بشار الأسد ومن تلطخت أيديهم بالدماء موقف واضح لا مساومة فيه"، معتبرا أن "رحيل الأسد عبر عملية سياسية أو عبر هزيمة عسكرية هو تحصيل حاصل فلا مستقبل له في سوريا".

أما عن الوضع في اليمن، فشدد على أن "الحل في اليمن سياسي، ونأمل أن يتمكن اليمنيون من تطبيق القرار الأممي ٢٢١٦ ، والتحرك بالبلاد نحو مستقبل أفضل وأكثر أمنا واستقرارا "، مؤكدا "التزام السعودية وشركائها بمساعدة اليمن مستقبلا في إعادة الإعمار، والنهوض بالأوضاع الاقتصادية في البلاد".

وعلى صعيد آخر، أعلنت إيران عن معارضتها لإنشاء منطقة آمنة على الحدود السورية، معتبرة ذلك مخالفة للقوانين الدولية.

وأفادت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية، "مرضية أفخم"، في مؤتمرها الصحفي الأسبوعي، عقدته في العاصمة طهران، أن "بلادها تعارض إنشاء منطقة آمنة على الحدود السورية، مشيرة أن إقامة تلك المنطقة يتعارض مع القانون الدولي"، على حد وصفها.

وأشارت أفخم، إلى أن "مسألة إنشاء منطقة آمنة في سوريا، واتخاذ تركيا التدابير اللازمة على حدودها، لتوفير الحماية لها، مسألتان مختلفتان".

وعن إرجاء وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، لزيارته المقررة إلى تركيا، في وقت سابق من الشهر الجاري، أوضحت أفخم أن "ظريف سيزور تركيا في الوقت المناسب، مضيفة بالقول حتماً ستتم الزيارة بشكل الذي يتناسب مع برامج وزيري البلدين".

من جانب آخر، دعت أفخم الولايات المتحدة الأمريكية، إلى إخلاء سبيل ١٩ مواطناً إيرانيا، كانوا قد أوقفوا في وقت سابق في أمريكا، بسبب إنتهاكهم للعقوبات المفروضة على إيران، مشيرة بالقول نطالب واشنطن، والقضاء الأمريكي بإطلاق سراح الموقوفين الإيرانيين".

عبدالفتاح السيسي يطالب بتسوية سياسية للأزمة السورية

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه بفلاديمير بوتين بالعاصمة الروسية موسكو، يوم أمس الأربعاء، إنه يجب أن تحل الأزمة السورية، والمستمرة منذ ٢٠١١، عبر تسوية سياسية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي، جمع السيسي بنظيره الروسي فلاديمير بوتين بالعاصمة الروسية موسكو، على هامش زيارة رسمية يقوم بها، حيث أفاد أن مباحثاته شملت مداولات عدد من القضايا المهمة، ووجدوا فيها تقاربا في الرؤى".

وأضاف أنهم "ركزوا على ضرورة تسوية سياسية للأزمة، وفق وثيقة جينف، إلى جانب محورية القضية الفلسطينية، وضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية".

وحول الأوضاع العربية، أوضح السيسي قائلا "بحثنا الوضع في العراق واليمن، وآخر التطورات في الساحة الليبية، وسبل مواجهة الإرهاب الذي يواجهنها جميعا، مبينا أن ظاهرة الإرهاب تملي عليهم التشاور والعمل لإيجاد حلول جذرية تضمن وحدة وسلامة واستقرار الدول، مشيرا إلى الاتفاق على تبادل الخبرات بين المؤسستين العسكرتين المصرية والروسية في مواجهة الإرهاب" دون تفاصيل حول ذلك.

في المقابل ، قال بوتين، إن بلاده اتفقت مع مصر على التعاون في مكافحة الإرهاب، في ظل تزايد نشاط المجموعات المتطرفة وعلى رأسها تنظيم داعش، مشددا على مسألة "تشكيل جبهة واسعة لمكافحة الإرهاب مع مشاركة اللاعبين الدوليين والإقليميين، ومن ضمنهم سوريا".

عصابات الأسد تستخدم أهالي ريف حمص الشرقي دروعا بشرية

وضعت عصابات الأسد أهالي قرى مهين وصدد والفرقلس في ريف حمص الشرقي تحت الإقامة الجبرية ومنعتهم من مغادرة منازلهم من

أجل استخدامهم كدروع بشرية في حال تقدم تنظيم داعش تجاه هذه القرى.

وقال أيمن الحمصي من أهالي قرية مهين لوكالة "مسار برس" إن عصابات الأسد تحاصر تلك القرى، وتعمل على تجويع الأهالي بحجة أنهم يتعاطفون مع تنظيم داعش ويطالبونه بالسيطرة على قراهم وطرد عصابات الأسد منها.

وأشار الحمصي إلى أنه يوجد داخل القرى الثلاثة أكثر من ١٠٠٠ رضيع بحاجة إلى حليب الأطفال، منوها إلى أن أهالي مهين يعانون من نقص كبير بمياه الشرب.

أما بالنسبة للوضع العسكري في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران نظام الأسد الحربي غارتين بالصواريخ الفراغية على الأحياء السكنية وسط مدينة تدمر، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وقرية مهين أدت إلى مقتل اثنين من عناصر عصابات الأسد، في حين قتل ٣ من عناصر الأخيرة بكمين نصبه لهم تنظيم داعش بالقرب من قرية الفرقلس.

وفي الريف الشمالي، شهدت جبهات الرستن الشمالية وتلبيسة الشرقية، منتصف ليل أول أمس الثلاثاء، اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الثوار وعصابات الأسد التي قامت بتمشيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة.

في المقابل، قصف الثوار نقاط تمركز لعصابات الأسد داخل كتيبة الهندسة الواقعة شمال الرستن بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة.

من جهة أخرى، قام المجلس المحلي في الرستن بتوزيع مادة الخبز على أهالي المدينة بعد انقطاع دام شهر تقريبا. وكانت الرستن قد شهدت احتجاجات على مدى ٣ أسابيع، حيث طالب سكانها المجلس المحلي بتأمين الخبز لأطفالهم.

أما في مدينة حمص، فقد ذكرت المصادر أن وفدا من الأمم المتحدة دخل حي الوعر أول أمس، واستمع إلى معاناة الأهالي المتمثلة بمنع عصابات الأسد دخول المواد الغذائية والخضار للحي المحاصر.

عسكريا، قصفت عصابات الأسد بالرشاشات الثقيلة حي الوعر، فجر أمس، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وتزامن ذلك مع تحليق مكثف لطيران نظام الأسد الحربي فوق المدينة.

الشبكة السورية توثق مقتل ٣٠٥١ شخصا على يد النظام في إدلب خلال عام

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرا عن أبرز الانتهاكات والهجمات التي تعرضت لها محافظة إدلب، في الفترة من ١ مايو/أيار ٢٠١٤ حتى ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٥، من قبل عصابات الأسد والجماعات المتشددة، بالإضافة إلى قوات التحالف الدولي.

وذكر تقرير الشبكة الذي صدر، يوم أمس الأربعاء، أن معظم عمليات القصف التي نفذتها عصابات الأسد استهدفت المراكز الحيوية في محافظة إدلب، والأحياء المأهولة بالسكان التي تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة، ما أدى إلى ارتفاع نسبة الضحايا من المدنيين مقارنة بالمسلحين.

ووثقت الشبكة السورية، مقتل ٣٥٣٤ شخصا في إدلب، بينهم ١٥٠ شخصا قتلوا تحت التعذيب، كما تم ارتكاب ٩٠ مجزرة في المحافظة.

وبحسب التقرير، فإن عصابات الأسد قتلت ٣٠٥١ شخصا، وارتكبت ٧٧ مجزرة، وتوزعت الضحايا على النحو التالي، ٦٦٩ مسلحا و٢٣٨٢ مدنيا، بينهم ٣٤٩ طفل، و٤٠٣ نساء و١٤١ بسبب التعذيب.

أما تنظيم داعش، فقد قتل ٨٦ شخصا، يتوزعون إلى ٧٨ مسلحا و٨ مدنيين، بينهم ٣ أطفال وامرأة، في حين قتلت قوات التحالف الدولي ١٥ مدنيا، بينهم ٧ أطفال، و٥ نساء، وارتكبت مجزرة واحدة، بحسب التقرير.

وجاء التقرير على ذكر المعتقلين في محافظة إدلب خلال عام، مشيرا إلى أن عددهم بلغ ٩٧٠ شخصا، منهم ٦٨٩ شخصا اعتقلوا من قبل عصابات الأسد، بينهم ٤٥ طفلا، و٦٧ امرأة، أما تنظيم داعش فقد اعتقل ٤٥ شخصا، بينهم ٤ أطفال.

ووثقت الشبكة إحصائية المراكز الحيوية التي تعرضت للاستهدف، وبلغ عددها ١٢٨ مركزا

حيويا، منها ١٢٣ مركزا تعرض للاستهداف من قبل العصابات الأسد.

كما وثقت الشبكة عدد مرات استخدام عصابات الأسد للغازات السامة، والتي بلغت ٣٨ مرة في ٢٢ منطقة في محافظة إدلب، تسببت بمقتل ١٢ شخصا، بينهم ٧ أطفال، و٣ نساء، في حين تسببت الذخائر العنقودية التي استخدمتها عصابات الأسد ٦ مرات في قتل شخص واحد وإصابة ٣٢ آخرين.

وقال مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني إن الانقسام السياسي الحاصل في مجلس الأمن، إذا لم ينتهِ فإن أيا من القرارات الصادرة عنه سوف يبقى حبرا على ورق، وهو الأمر الذي يعلمه نظام الأسد تماما، ولو علم أن هناك ضغطا حقيقيا بمقدار ١٠ في المائة لتوقف عن الجرائم اليومية ضد الإنسانية.

بدورها، طالبت الشبكة السورية مجلس الأمن بضرورة اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عام على القرار رقم ٢١٣٩، إذ لا يوجد أي التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، التي تسبب التدمير والقتل اليومي.

كما طالبت بالضغط على الدول الداعمة لعصابات الأسد كروسيا وإيران ولبنان من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات بعدما ثبت تورطها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وأيضا الدول والأفراد التي تزود "التنظيمات الإسلامية المتشددة" بالدعم، وحثت المجتمع الدولي على ضرورة التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري.

معارك جانبية بين تنظيم الدولة الكرد على أسماء المدن والبلدات

لا تقتصر المعارك في سوريا على المواجهات المسلحة بل هناك أشكال أخرى سياسية واقتصادية وثقافية، ولكن اللافت أن هناك معركة من نوع فريد تدور رحاها بين الكرد وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" لتغيير أسماء المدن.

حيث تسعى أطراف النزاع في سوريا، خصوصا الكرد وتنظيم داعش، لتثبيت حقائق جديدة على الأرض من خلال تغيير أسماء مدن سورية عريقة لتأكيد أحقية تاريخية وراهنة، ولتتخذ من الاسم الجديد مفتاحاً لتغيير هوية وثقافة.

معركة بلا قذائف، بدأها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بإطلاق أسماء جديدة على المدن التي تستولي عليها وحدات "حماية الشعب" الكردية (ذراعه العسكرية) لفرض ثقافة المنتصر.

وما زالت المعركة حول اسم عين العرب في ريف حلب ماثلة في الأذهان، حيث حاول تصدير اسم "كوباني" ومحو الاسم القديم للمدينة مستغلاً التركيز الإعلامي إبان هجوم تنظيم داعش عليها.

ويرى الصحفي السوري الكردي آلان حسن أن قيام الإدارة الذاتية باستخدام الأسماء الكردية للمناطق "تمهيد لفرض واقع سياسي وإداري جديد، وعمل قطيعة مع كل التاريخ السابق الذي تلا تغيير تلك الأسماء الكردية".

ويتابع –في حديث للجزيرة نت– أن "الهدف الأسمى لهم هو إنشاء وعي ثقافي مجتمعي سياسي جديد منقطع عن كل وعي سابق".

وعلى أرض الواقع، اختفت أسماء طالما عرفت بها مدن سورية، فلم يعد للحسكة مكان في خطاب حزب الاتحاد الديمقراطي (الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني) حيث بات للمدينة التي تضم أغلب مكونات الشعب السوري اسم جديد هو "روج أفا".

كما غيّر الحزب اسم مدينة القحطانية في الحسكة إلى "تربي سبيه" ومعبدة إلى "كركي لكي" وتل تمر إلى "كري خورما" ورأس العين إلى "سريه كانييه" وتل أبيض إلى "كري سابيه" وجبل عبد العزيز أطلق عليه اسم "جبل قزوان".

يقول مصدر مقرب من وحدات حماية الشعب الكردية للجزيرة نت إن "جميع أعمالها تأتي ضمن خطط عسكرية وإستراتيجية بعيدة المدى، فعندما تسيطر على أي منطقة عربية تغير اسمها وترفع عليها علمها لكي تبقى ضمن المناطق المتنازع عليها بحجة أن هذه المناطق كانت كردية".

الكاتب السوري صبحي الدسوقي يرى أن الأمر "محاولة لتغيير تاريخ المدن، وحاضرها من خلال خلط الأوراق، كي يستطيعوا صنع حاضر مزيف لهم".

ولم يتوقف الأمر على الأحزاب الكردية فقط، فتنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات كبيرة بسوريا يحاول إضفاء صبغة دينية على

أسماء المدن والمحافظات السورية في محاولة منه لترسيخ حقائق من نوع مختلف.

فقد اختفى اسم دير الزور من أدبيات التنظيم وباتت "ولاية الخير" والحسكة أصبحت "ولاية البركة" وعين العرب عند التنظيم "عين الإسلام". كما استبدل أسماء بلدات في ريف حلب إثر سيطرته عليها، فـ"دير حافر" تُسمّى "دار الفتح" و"مسلمة" اسم جديد أطلق على مدينة "مسكنة" شرق حلب، ومدينة البوكمال باتت "ولاية الفرات".

يقول مصدر مقرب من التنظيم إن الهدف من تغيير الأسماء "قطع الجسور مع مراحل سابقة، ومحاولة لإرساء واقع جديد". ولكن الكاتب الدسوقي يجزم بأن "ذاكرتنا وذاكرة أبنائنا تظل صامدة في وجه محاولاتهم طمس الحقائق، وتزوير حاضر نعيشه، ولن ينجحوا لأننا سندافع عنه وسنورث لأجيالنا هذه الذاكرة كي يتمسكوا بحقيقتنا ويظهروا زيف هذه الممارسات". الجزيرة.

القرى العلوية في ريف حماة ترفض حماية النظام

يكشف ناشطان من داخل القرى العلوية عن اعتراض وجهاء الطائفة العلوية على انسحاب عصابات الأسد المتوالي من ريف حماة الغربي، وعن رفضهم دخول تلك القوات لقراهم. بينما تتوتر العلاقة بين النظام وطهران على خلفية توالي انسحابات جيش النظام.

فعقب المعارك الكبيرة بين النظام وجيش الفتح في سهل الغاب غربي حماة، واقتراب المعارك من أكبر المناطق العلوية الموالية لنظام الأسد، شهدت تلك القرى كالسقيلبية وسلحب وجورين وشطحة اضطرابات كبيرة بين وجهائها وبين قيادات النظام في حماة ودمشق.

ويكشف أبو سهيل، وهو من الطائفة العلوية ومعارض للنظام، عن معلومات حصل عليها من ضباط بعصابات الأسد، تفيد باجتماع أمني عُقد منذ عشرة أيام في محافظة حماة، حضره المحافظ غسان الخلف والعقيد سهيل الحسن وعدد من وجهاء الطائفة العلوية والمسؤولين عن إدارة ريف حماة الغربي أمنيا.

ويضيف الناشط أن شيوخ الطائفة العلوية أبدوا استياءهم الشديد من أداء قيادات النظام الأمنية والعسكرية والسياسية في ظل الهزائم التي تكبدها النظام في سهل الغاب، مما زاد حالة التوتر بين القوى الأمنية والعسكرية من جهة وبين مؤيديه من الطائفة العلوية الذي وقفوا مع النظام منذ الأيام الأولى للثورة السورية من جهة أخرى.

ووفق الناشط العلوي المعارض، فقد أعرب شيوخ الطائفة العلوية عن انزعاجهم من تخلي الجيش والمخابرات عن دورهم في الحفاظ على مراكزهم وانسحابهم أمام ضربات "جيش الفتح" التابع للمعارضة، مطالبين بعدم دخول عصابات الأسد إلى قراهم العلوية.

ويتابع "أكد الشيوخ أنهم سيقومون بأنفسهم بحماية مناطقهم، في إشارة واضحة منهم إلى أن مليشيات الدفاع الوطني ستدافع عن قراهم دون حاجتهم لجيش النظام".

أما سيمون، وهو ناشط إعلامي من مدينة مصياف الموالية للنظام بريف حماة، فيؤكد أن غالبية العلويين في ريف حماة الغربي وقفوا مع وجهائهم العلويين ضد النظام عازمين على حماية قراهم بأنفسهم، مع اشتراطهم الحصول على متطلباتهم من السلاح والدعم الجوي، ومهددين في المقابل بترك قراهم للثوار كي ينفذوا منها إلى مناطق النظام الأكثر أماناً مثل طرطوس واللاذقية، وفق قوله.

ويشير الناشط إلى أن النظام السوري قد أرسل أكثر من ستمئة عنصر من الحرس الثوري الإيراني إلى جبهة سهل الغاب غربي حماة لتلافي "الغضب العارم" في القرى العلوية، والتي تعتبر أحد أكبر منابع مقاتلي مليشيات الشبيحة وقوات الدفاع الوطني، مؤكدا وجود عدد كبير من عناصر حزب الله اللبناني هناك.

ومن جهة أخرى، تؤكد الأنباء الواردة عن ريف حماة الغربي أن هناك خلافات بين قيادات إيرانية والنظام السوري، وذلك بسبب الانسحابات المتوالية للنظام عند كل هجوم لجيش الفتح.

ويقول سيمون إن العناصر الإيرانية وحزب الله يقدمان الدعم اللوجستي والبشري والمالي للنظام بهدف استرجاع المناطق من الثوار في سهل الغاب، بينما يتخلى عنها النظام وعناصره بمجرد اقتراب الثوار "دون أدنى مقاومة تذكر".

ويؤكد ذلك القيادي في الجيش الحر أبو عمر، قائلا إن العناصر الإيرانية ومليشياتها كانت دائما هي المسؤولة عن استرجاع المناطق

منهم ثم تقوم بتسليمها للنظام، ولكن سرعان ما كان الثوار يستعيدونها من عصابات الأسد بشكل فوري، مما خلق خلافات كبيرة مؤخراً بين النظام وإيران، وفق قوله.

جدير بالذكر أن المليشيات الإيرانية والنظام استعادا السيطرة على عدة قرى وبلدات في سهل الغاب في الأيام الثلاثة الماضية، وأهمها المنصورة وصوامعها وخربة الناقوس وتل واسط والزيارة والتنمية.

في وقت أعاد الثوار فرض سيطرتهم على مناطق أخرى كانوا قد خسروها في هجوم النظام الأخير، وسط معارك كر وفر بين الطرفين مع تهديد من قبل الثوار لقرى النظام الموالية التي باتت على مرمى حجر من زحف كتائب "جيش الفتح". الجزيرة.

الحر الشديد وشح المياه يفاقمان من معاناة لاجئي الزعتري

حرارة مرتفعة وكميات شحيحة من المياه وانقطاع للكهرباء طوال النهار، صيف صعب يعيشه اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري شمالي الأردن، والذي يتفاقم عندما تضرب المخيم العواصف الرملية، وعندها تغطي الرمال كل شيء.

ومع شروق الشمس يستيقظ اللاجئون بسبب الحر الذي يمنعهم من النوم، مترقبين حلول المساء واعتدال الجو.

عالية هي أم لسبعة أطفال أصغرهم يبلغ من العمر سنة ونصف، تقول إنها وأطفالها لا يستطيعون البقاء داخل الكرفان خلال النهار بسبب شدة الحرارة، فـ"الكرفان صندوق حديدي ويصبح الهواء ساخنا جدا وكأنه يغلي، نقضي الوقت خارجه تحت مظلة صغيرة من قماش خيمة نصبها زوجي كيفما اتفق أمام الكرفان، ونلاحق الظل كل حين بحسب اتجاه الشمس".

وتعزو عالية إصابة أطفالها بالإسهال والالتهابات المعوية إلى ارتفاع درجات الحرارة خلال الأسابيع الماضية، مضيفة "ليس أطفالي وحدهم، لاحظت أن الكثير من أطفال الجيران أيضا يعانون من الأعراض ذاتها خلال فترة الحر".

وتضيف "عدنا لاستخدام مراوح يدوية من الورق المقوى كالتي كنت أراها عند جدي، فالكهرباء تقطع من الثالثة فجرا وتعود عند الثامنة مساء، ونحاول استغلال هذا الوقت لشحن الهواتف وتبريد بعض الماء".

وتتابع بأن الحر يفسد الأطعمة حيث لا يمكن الاحتفاظ بها في البراد بلا كهرباء، "يجب أن نطهو ما يكفينا لوجبة واحدة، وأيضا أن نشتري ما سنأكله من طعام خلال ساعات، وإلا سيتلف كل شيء ونضطر لرميه".

هذا وقد كانت الكهرباء مقطوعة عن المخيم كليا لأكثر من خمسة شهور، إلى أن عادت بشكل جزئي خلال الليل مع بداية شهر رمضان الماضي، ومؤخرا تم تقليص ساعتين من مدة وصول التيار. ويعتبر اللاجئون في المخيم أن حاجتهم للكهرباء خلال النهار أكبر منها في الليل وخاصة في الصيف، لكن ذلك يعني استهلاكا أكبر.

ويحاول اللاجئون التأقلم مع الظروف المناخية والتخفيف من آثارها بوسائل بسيطة جدا، فهناك من يستبدل أرضية الكرفانات الخشبية بأخرى إسمنتية، والبعض يصل بين كرفانين بما يتوفر من ألواح توتياء أو مشمع أو قماش ليصبح لديهم فسحة من الظل يستخدمونها كصالة للمعيشة.

أم علاء امرأة كبيرة في السن تقول إنها في فترة القيظ لا تستطيع البقاء في الكرفان الخاص بها، فتذهب إلى بيت جيرانها حيث لديهم فسحة بتهوية أفضل، مضيفة أنه في ساعات الظهيرة تجتمع بعض النسوة هناك، وخاصة أمهات الأطفال الرضع لأن الصغار لا يحتملون الحر.

من ناحيتها تعتبر أم فراس وهي لاجئة تقيم في المخيم أيضا أن شح المياه أسوأ من انقطاع الكهرباء، فالخزانات العامة الموزعة في المخيم، يتم ملؤها كل أربعة أيام، والتي تفرغ في اليوم ذاته، مضيفة أنها تملأ ما لديها من آنية وبرميل صغير، ويجب أن تكفيهم هذه الكمية للاستحمام والغسيل والطبخ والشرب والتنظيف لأربعة أيام كاملة.

وتشير إلى أن عليهم الاقتصاد كثيرا في استخدام المياه، قائلة "اليوم نفد الماء تقريبا، لدينا ماء للشرب فقط، سننتظر ليومين إلى أن تملأ الخزانات العامة، حتى من أجل الصلاة يجب أن نبقى على وضوء واحد من الظهر حتى العشاء".

والأسوأ هو عندما تضرب المخيم العواصف الرملية، وتضيف أم فراس أن "الرمال تغطي كل شيء بما في ذلك نحن، يجب أن نصبر

لأيام والرمل يغطي حتى جفوننا بانتظار الماء، وكأننا جثث تم انتشالها من القبور".

خفر السواحل الإيطالي يعثر على جثث عشرات المهاجرين في قارب قبالة ليبيا

قال خفر السواحل الإيطالي إنه تم العثور على جثث نحو ٥٠ مهاجرا في قارب قبالة ساحل ليبيا يوم أمس الأربعاء أثناء عملية إنقاذ أدت إلى إنقاذ أرواح ٤٣٠ شخصا آخرين.

وذكرت متحدثة باسم خفر السواحل الإيطالي أن سفينة بوسايدون السويدية التي تعمل مع وكالة فرونتكس لضبط الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي توجهت لمساعدة من كانوا في القارب الذي عثر فيه على الجثث.

وأضافت أن نداءات استغاثة أرسلت من عشرة قوارب تواجه الصعاب في البحر على بعد ٥٠ كيلومترا عن ساحل ليبيا. ونفذت خمس عمليات إنقاذ وهناك عمليات أخرى استمرت في المنطقة.

بلغاريا تلجأ إلى الأسلحة الثقيلة لمنع المهاجرين من دخول البلاد

ذكرت وسائل إعلام أن بلغاريا قررت استخدام القوة العسكرية بما فيها الأسلحة الثقيلة المتمثلة بالدرعات والدبابات لمنع دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى البلاد في طوْيقها إلى غرب وشمال أوروبا.

فقد أعلنت وزارة الدفاع البلغارية أنها تنقل المدرعات إلى الحدود مع مقدونيا لمنع دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى أراضي بلغاريا. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع البلغارية، نيكولاي كارايفانوف، "ننوي في هذه المرحلة تشديد الرقابة على حدود الدولة".

وعلمت وسائل الإعلام البلغارية أن "تشديد الرقابة" أدى إلى وضع المدرعات في ٤ معابر حدود. وقالت وزارة الدفاع إن عدد المدرعات يمكن أن يزداد في حال تدهور الوضع.

يذكر أن ١٥ ألف مهاجر غير شرعي دخلوا إلى أراضي بلغاريا منذ بداية عام ٢٠١٥.

زوجان سوريان يرويان رحلة اللجوء إلى أوروبا

"كانت هذه الرحلة طويلةً وصعبةً جداً ولكنني لن أتوقف حتى نصل إلى وجهتنا". بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

يجلس زوجان سوريان شابان بين الأشجار لكي يتفيآ في ظلالها بالقرب من طريق سريع مزدحم يمر عبر جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وتسافر صبا وزوجها فهد ضمن مجموعة مؤلفة من حوالي ٣٠ سورياً. وقد يكون للدراجة المتهالكة تروس حادة ومقعد ينهك الراكبَيْن، ولكنها السبيل الوحيد لتتعافى صبا من إصاباتها. تحاول الحفاظ على توازنها على هيكل الدراجة بينما يضغط فهد على الدواستَيْن وتدوي أصوات السيارات وسيارات الأجرة والشاحنات التي تمر بجانبهما.

وتتجه مجموعة الدراجات العشوائية نحو الشمال انطلاقاً من الحدود اليونانية باتجاه الحدود مع صربيا. ولدى ركوب الدراجة تُضطر إلى ارتداء واقٍ للكاحل ولكن عندما يتوقفان تُزيل الواقي لكي تُريح قدمَيْها لبعض الوقت. تقول صبا مبتسمةً بينما تنظر إلى العلامات التي رسمتها الحرب على جسمها: "تعرضت للإصابة بقذيفة هاون كبيرة جداً. وأصيب كامل جسمي بجروح نتيجة الشظايا. كانت هذه الرحلة طويلةً وصعبةً جداً ولكنني لن أتوقف حتى نصل إلى وجهتنا. يصعب على فهد طبعاً التدويس بينما أركب الدراجة معه ولكن هذا ما يجب علينا فعله، فنحن لا نستطيع العودة إلى سوريا".

لم يكن عبور بلد كامل بهذه الطريقة الخيار الأول للزوجَيْن. وبما أنهما وصلا إلى الحدود مع اليونان قبل ١٨ يونيو/حزيران لم يستطيعا ركوب الباصات بما أن أحد القوانين في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لم يكن قد عُدل بعد للسماح للاجئين باستخدام وسائل النقل العام. وبسبب الإصابات التي تعاني منها، يصعب على صبا المشي لمسافات طويلة. وكان ركوب الدراجة الخيار الثاني

الأفضل بالرغم من أنه كلف الزوجَيْن ١٨٠ دولاراً أمريكياً.

ولا يقوم الزوجان بهذه الرحلة التي ستمتد لمسافة تفوق ٢٠٠ كيلو متر، على الدراجة بمفردهما. وقد شهدت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة زيادة حادة في عدد القادمين من اليونان. ففي بعض الأيام، يبلغ عدد الأشخاص الذين يجتازون الحدود يومياً حوالي١,٠٠٠ شخصٍ. والعديدون منهم سوريون عبروا من تركيا إلى الجزر اليونانية على غرار كوس وليسفوس قبل التوجه شمالاً نحو وجهتهم النهائية. ويأمل الكثيرون أن تنتهي رحلتهم في ألمانيا والسويد؛ الدولتان اللتان تلقتا العدد الأكبر من طلبات اللجوء في الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٤.

ولكن العبور من اليونان إلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لا يخلو من المخاطر. وفي بلدة إفزوني الحدودية، يجلس الناس تحت الأشجار بانتظار حلول الظلام لكي يستطيعوا المضي قدماً. وفي حين يقدم ظل الليل الفرصة للاجئين الحريصين على مواصلة رحلتهم، يقدم الظل نفسه للعصابات للانقضاض على فرائسها. وغالباً ما يُستهدف اللاجئون والمهاجرون بما أنهم يحملون المال ولا يحصلون على الحماية من الشرطة إلا نادراً. وبسبب خوفهم من هذه الاعتداءات، يبقى العديد من اللاجئين ضمن مجموعات كبيرة ويعبرون الحدود في جماعات مؤلفة من ١٠٠ شخص أو أكثر. وعلى طول الشريط الحدودي، تفقد العديد من الأشجار فروعها مما يدل على أن اللاجئين يستخدمون كل ما يجدونه لحماية أنفسهم على طول الطريق.

وعلى غرار العديد من الأشخاص الآخرين على الطريق، تعرض صبا وزوجها نفسَيْهما لخطر مصادفة العصابات المجرمة التي يُمكن أن تمنعهما من مواصلة طريقهما باتجاه بر الأمان الذي يحلمان به. وتشرح صبا: "لقد زرت العديد من الأطباء وأنا لا أريد حالياً سوى أن نواصل طريقنا حتى نصل إلى المكان الذي نقصده. أحتاج إلى طبيب متخصص لمساعدتي، فالأطباء في حلب أجروا لي العمليات الجراحية ولكنهم لم يُرجعوا العظام إلى مكانها الصحيح". وقبل أن يعبروا الحدود من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة إلى صربيا، من المرجح أن يحتمي فهد وصبا في محطة القطار في بلدة سلانشتي الشمالية وينتظرا مجدداً حلول الظلام قبل أن يجتازا الحدود.

سيتبعون خطى الأشخاص الذين سبقوهم– كفاطمة وولديها؛ آية البالغة من العمر ٨ أعوام، وليث البالغ من العمر ٦ أعوام، اللذان بقي والدهما في سوريا. وتقول فاطمة وهي تحتمي مع ٤٠٠ لاجئ سوري آخرين: "أنا أشعر بالذعر من السفر بما أنني امرأة وحيدة دون رجل يحمينا. فطفلاي يبكيان طوال الوقت ويقولان إنهما يريدان العودة. وقد كان الجزء الأصعب من رحلتنا هنا في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة".

وقد يعني الوصول إلى الحدود من جهة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، بالنسبة إلى فاطمة وطفلَيها النجاح في الهروب إلا أنه ليس نهاية المشاكل. فالتقارير تشير إلى أن الشرطة الصربية أجبرت المئات من اللاجئين على العودة عبر الحدود إلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في ١٨ يونيو/حزيران بين قرية لوجان ومحطة القطار في تابانوفس. ونتيجةً لذلك، اضطر غالبية اللاجئين (بما في ذلك الأطفال الصغار والنساء الحوامل) إلى إمضاء جزء من الليل والنهار في الخارج على الرغم من الأمطار والصقيع.

غادر محمد من دمشق، والبالغ من العمر ٢٧ عاماً، سوريا إلى الأردن منذ عامَيْن. وهو مهندس برامج يشق طريقه باتجاه ألمانيا. ويقول: "يخبرني كافة أصدقائي الذين وصلوا إلى ألمانيا بأنه يمكنني العمل هناك وإن الظروف جيدة جداً". وقد أُجبرت المجموعة التي كان يسافر معها على العودة من على الحدود مع صربيا ثلاث مرات في غضون ساعات قليلة. كانوا قد وصلوا إلى الحدود بواسطة القطار على الرغم من الجهود التي بذلتها الشرطة لمنعهم من ركوبه. وقال محمد وهو يشعر بالتعب من هذه الرحلة الطويلة: "أنزلونا من القطار فصعدنا على متنه مجدداً بعد انطلاقه. وبعد هذا اليوم، نحن لا نريد سوى أن نخرج من هذا المكان".

ميركل: لن نتسامح مع من يعتدي على اللاجئين

أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أنه لن يكون هناك تسامح مع اليمينيين المتطرفين

الذين يقومون بهجمات ضد اللاجئين في ألمانيا. وقالت يوم أمس الأربعاء عقب زيارتها لنزل اللاجئين الذي تعرض لأعمال شغب قبل أيام في مدينة هايدناو بولاية ساكسونيا شرقي ألمانيا: "يتعين علينا تكريس كل جهدنا لتوضيح أنه ليس هناك تسامح مع الأشخاص الذين يعرضون كرامة الإنسان للخطر".

ووسط هتافات "الاشمئزاز" والصافرات التي صاحبت ميركل خلال زيارتها للمدينة، أكدت المستشارة قائلة: "ليس هناك تسامح مع الأشخاص الذين ليس لديهم استعداد لتقديم المساعدة في المكان الذي تكون به حاجة للمساعدة من الناحية القانونية والإنسانية". وأكدت أنه سوف يتم "بذل جميع الجهود اللازمة لتوضيح أن ألمانيا تساعد حيث تكون المساعدة لازمة".

يذكر أن يمينيين متطرفين قاموا بأعمال شغب على مدار ليلتين متتاليتين مطلع الأسبوع الجاري أمام مركز لإيواء اللاجئين في مدينة هايدناو بالقرب من دريسدن شرقي ألمانيا وقاموا بتهديد طالبي اللجوء هناك وهاجموا أفراد الشرطة. وتم توجيه اتهامات لميركل بأنها ظلت صامتة لفترة طويلة عقب هذه الأحداث.

واستقبل متظاهرون يمينيون المستشارة بصيحات استهجان وإطلاق صافرات خلال تفقدها المركز اليوم. كما شوش بعضهم على زيارتها بأبواق السيارات.

وهتف العديد من المتظاهرين بعبارات مهينة للصحفيين المتواجدين قائلين: "صحافة الكذب، صحافة الكذب". وعند وصول ميركل أطلق متظاهرون صيحات استهجان وصفارات مرتفعة، وصاحوا قائلين: "خونة، خونة". كما ردد متظاهرون أمام مأوى اللاجئين قائلين: "الشعب الألماني... نحن الأوغاد"، وذلك في إشارة إلى وصف نائب ميركل، زيغمار جابريل، لليمينيين المتطرفين والعنصريين بأنهم "أوغاد" خلال زيارته لنفس المأوى أول أمس الاثنين.

وكان في استقبال ميركل رئيس حكومة ولاية سكسونيا الألمانية شتانيسلاف تيليش وعمدة مدينة هايدناو، يورغن أوبيتس. ومن المقرر أن تتحدث ميركل خلال زيارتها مع عدد من اللاجئين والمساعدين وعناصر من قوات الأمن. وتهدف ميركل من زيارتها إلى أخذ صورة حية عن الأوضاع في مأوى اللاجئين الذي تعرض لتهديدات من يمينيين متطرفين وعنصريين خلال الأيام الماضية، كما شهد محيطه أعمال شغب من قبل هؤلاء المتطرفين ضد رجال الشرطة.

أخبار المعارك والجبهات

شن مقاتلو جيش الفتح هجوما على مناطق استرجعتها عصابات الأسد في الأيام القليلة الماضية، وتمكنوا من استعادة السيطرة على قرى المشيك والزيارة والمنصورة في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وذلك بعد معارك مع عصابات الأسد استمرت حوالي ٥ ساعات.

وأفادت المصادر الميدانية أن الثوار سيطروا أيضا على حاجز التنمية الريفية وتل واسط في سهل الغاب، مشيرا إلى أن الثوار تمكنوا من اغتنام دبابتين وعربة "بي إم بي"، بالإضافة إلى قتل حولي ٥٠ عنصرا من عصابات الأسد بينهم من جنسيات مختلفة.

ولفتت المصادر إلى أن من تبقى من عناصر لعصابات الأسد على قيد الحياة لاذوا بالفرار باتجاه قرية جورين ومحيطها، في حين ما تزال كتائب الثوار تلاحقهم في المنطقة.

في الأثناء، استهدف الثوار مراكز عصابات الأسد في معسكر قرية جورين ومحيطها وحاجز الحاكورة وخربة الناقوس، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف هذه القوات.

ومن جهة أخرى، قام مجهولون باغتيال المقدم جميل رعدون قائد تجمع "صقور الغاب" عبر تفجير عبوة ناسفة تم زرعها بسيارته في مدينة أنطاكيا التركية.

وكان رعدون قد انشق عن النظام السوري عام ٢٠١٢، وتعرض لمحاولة اغتيال سابقة بنفس الطريقة في إدلب. ويُعد تجمع صقور الغاب من أقوى تشكيلات الجيش السوري الحر في حماة وإدلب، ويضم نحو ألفي مقاتل، ويملك كافة الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدافع.

وقد اتخذت الشرطة التركية تدابير أمنية واسعة بعد الحادث، وبدأت التحقيق على الفور في عملية الاغتيال.

كما جدد الثوار قصف مطار أبو الظهور العسكري شرقي إدلب، بالصواريخ وقذائف المدفعية، محققين إصابات، في حين خاضوا اشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد التي حاولت استعادة البوابة الرئيسية للمطار.

وقالت وكالة "مسار برس" إن الثوار تراجعوا صباح أمس نحو قرية الخشير شرقي مطار أبو الظهور، بعد أن تقدموا نحو الباب الخلفي، في وقت سابق، في حين ما زالوا يسيطرون على البوابة الرئيسية الغربية والمخفر الغربي وأجزاء من المساكن، التي سيطروا عليها بعد اشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد.

وأضافت أن الثوار استخدموا في اقتحام مطار أبو الظهور دبابات ومدرعات، وفجروا عربة مفخخة مسيرة قرب الباب الشرقي للمطار، فيما أسفرت الاشتباكات عن مقتل أكثر من ٧٠ عنصرا من عصابات الأسد، بينهم العقيد تامر المحمد، وقرابة ٣٥ عنصرا من الثوار.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد عند قرية الخشير الملاصقة للمطار من الجهة الشرقية، إثر محاولة الأخيرة التمركز فيها ونقل المعركة خارج المطار.

حيث أكد "أبو الحسن" أحد عناصر "جبهة النصرة" أن تراجع كتائب الثوار من الجهة الشرقية للمطار نحو قرية الخشير يأتي بهدف إتاحة المجال للثوار لبدء التمهيد بالمدفعية الثقيلة من جديد.

إلى ذلك، استهدفت عصابات الأسد المتواجدة داخل المطار بالرشاشات الثقيلة والصواريخ الموجهة مواقع الثوار، فيما شن الطيران الحربي أكثر من ٧٠ غارة على أسوار المطار وعلى النقاط التي خسرتها عصابات الأسد داخله.

وتمكن الثوار من صد محاولة عصابات الأسد اقتحام قرية زمرين في ريف درعا، ما أدى لاندلاع اشتباكات بين الطرفين على أطرافها، أسفرت عن تراجع الأخيرة إلى مواقعها في قرية جدية.

حيث قتل الثوار جميع عناصر مجموعة من عصابات الأسد يبلغ عددها ٧، إثر محاولتها التسلل إلى إحدى المزارع على أطراف بلدة مسحرة وتفخيخها لتفجيرها عن بعد.

وبعد مقتل عناصر المجموعة شنت عصابات الأسد قصفا عنيفا على المنطقة في محاولة لاسترداد جثث قتلاها دون جدوى، في حين اندلعت اشتباكات بين مليشيا اللجان الشعبية وعصابات الأسد في بلدة جبا القريبة من مسحرة، بسبب عدم القدرة على سحب الجثث وبقائها مع الثوار.

في الأثناء، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة حي المنشية في مدينة درعا وبلدة النعيمة بريفها الشرقي، لم تسفر عن تحقيق أي من الطرفين تقدم على حساب الآخر، في حين استهدف الثوار تل بزاق بالرشاشات الثقيلة، وحاجز خربة غزالة بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة.

ومن جهة أخرى، انفجرت عبوة ناسفة في سيارة تابعة لقيادي من الثوار في مدينة جاسم، ما تسبب باحتراق السيارة بشكل كامل وأضرار في الأبنية المحيطة بها، دون وقوع إصابات.

وفي حلب تراجعت فصائل الثوار من نقاط كانت قد تقدمت بها سابقا في قرية باشكوي، بريف حلب الشمالي، وأفاد الإعلامي شهم أرفاد، عضو المكتب الإعلامي للجبهة الشامية، أن القصف العنيف للنظام بالصواريخ الفراغية وصواريخ "الفيل" محلية الصنع، وصواريخ أرض – أرض، على النقاط التي سيطر عليها الثوار أجبرتهم على التراجع حرصاً على سلامة المقاتلين، ولصعوبة التقدم تحت الغطاء الناري الكثيف الذي استخدمته عصابات الأسد".

وكانت كتائب الثوار قد سيطرت على عدة نقاط في قرية باشكوي ومحيطها، من بينها مجموعة أبنية يطلق عليها "كتلة الأفغان" والمداجن، و١٠ نقاط أخرى، بعد معارك عنيفة مع عصابات الأسد والميليشيات الأجنبية المساندة له.

وفي اللاذقية وثق ناشطون استهداف الثوار بصواريخ كاتيوشا مقرات لعصابات الأسد على محور قمة النبي يونس في ريف المحافظة ذاتها.

هذا فيما تجددت الاشتباكات بشكل متقطع بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريف تل حميس بمحافظة الحسكة، فيما شن طيران التحالف الدولي عدة غارات على مواقع التنظيم في منطقة الاشتباكات.

وقالت وكالة "مسار برس" إن طائرة مجهولة التبعية، ويرجح أنها تركية، شنت في وقت

مبكر من فجر يوم أمس الأربعاء، ولليوم الثاني على التوالي، عدة غارات على مواقع مليشيا الحماية الشعبية في ريف تل براك.

وأضافت الوكالة أن غارات الطائرة طالت عناصر مليشيا الحماية الشعبية في كازية الشيخ وقرية رجم الطفيحي، ما أدى إلى تدمير "تريكس" وعدة آليات تابعة للمليشيا، إضافة إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفها.

من جهة أخرى، اكتشف تنظيم داعش عناصر خلية تابعة للتحالف الدولي، بحوزتها أجهزة اتصال، ترسل مواقع التنظيم للتحالف الدولي في ناحية الدشيشة شرق مدينة الشدادي.

إلى ذلك، داهمت مليشيا الحماية الشعبية قرية تل مبطوح في ريف جبل عبد العزيز الشمالي، واعتقلت مدنيين، واعتدت على آخرين بالضرب المبرح، وسلبت جميع المواشي التي يملكها أهالي قرى تل المبطوح وتل المغر وخراب الزرع في المنطقة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٠٦ الخميس ٢٠١٥/٨/٢٧